[81] قوله: " إني لا أخاف " فيما عندنا من نسخ الكافي " إني أخاف " ولعل ما هنا أظهر قوله عليه السلام: " ولم يجعل ا " الظاهر أن المراد قطع عذره في ترك ذلك أي ليس للشيطان عليك سلطان يجبرك على الانكار ولا ينافي ذلك، قوله تعالى: " إنما سلطانه على الذين يتولونه " 1 لان ذلك بجعل أنفسهم لا بجعل ا ذلك أو السلطان في الآية محمول على ما [لا] يتحقق معه الجبر، أو المعنى أنك من عباد ا الصالحين وقد قال تعالى: " ان عبادي ليس لك عليهم سلطان " 2 ويحتمل أن يكون جملة دعائية. قوله: " وعند ا " في الكافي وعند ا جل اسمه في الكتاب وراثة من النبي صلى ا عليه وآله أضافها ا عزوجل [له] في وراثة أبيه وامه عليهما السلام فعلم ا، أي كونه إماما، مثبت عند ا في اللوح أو في القرآن وقد ذكر ا وراثته مع وراثة أبيه وامه كما سبق في وصية النبي صلى ا عليه وآله فيكون " في " بمعنى " إلى " أو " مع " ويحتمل أن تكون " في " سببية، كما أن الظاهر مما في الكتاب أن يكون كذلك. قوله: " ألا وإن في رأسي كلاما " أي في فضائلك ومناقبك " لا تنزفه الدلاء " أي لا تفنيه كثرة البيان من قولك نزفت ماء البئر إذا نزحت كله " ولا تغيره بعد الرياح " كناية عن عذوبته وعدم تكدره بقلة ذكره فان ما لم تهب عليه الرياح تتغير وفي الكافي: نغمة الرياح و إن ذلك أيضا قد يصير سببا للتغير أي لا يتكرر ولا يتكدر بكثرة الذكر ومرور الازمان أو كنى بالرياح عن الشبهات التي تخرج من أفواه المخالفين الطاعنين في الحق كما قال تعالى: " يريدون ليطفوا نور ا بأفواههم ". 3 قوله: " كالكتاب المعجم من الاعجام " بمعنى الاغلاق يقال: أعجمت الكتاب خلاف أعربته، وباب معجم كمكرم مقفل، كناية عن أنه من الرموز والاسرار، أو من التعجيم أو الاعجام بمعنى إزالة العجمة بالنقط والاعراب أشار به إلى إبانته عن المكتوبات 4 " والرق " ويكسر جلد رقيق يكتب فيه والصحيفة البيضاء، ويقال: " نمنمه " أي زخرفه ورقشه والنبت المنمنم الملتف المجتمع، وفي بعض نسخ الكافي: المنهم من النهمة، بلوغ الهمة في الشئ، كناية عن كونه ممتلئا أو من قولهم: أنهم البرد والشحم، أي

_____

1 - النحل: 100. 2 - الحجر: 42. 3 - الصف: 8. 4 - في البحار: المكنونات. (*)

_____